

الفصل الأول

المستثمر الأعظم في العالم

يُصدرُ ناشرو مجلة فوربس *Forbes* في كل عام أسماء أغنى أربعمئة شخص من الأمريكيين تحت اسم نخبة فوربس الأربعمئة، وهذه الأسماء تظهر على اللائحة وتختفي بين سنة وأخرى، مع التغيير الحاصل في ظروف أصحابها الشخصية وازدهار المهن التي يتعاطونها واضمحلالها، لكن بعض الأسماء تبقى صامدة. وبين الأسماء التي تتصدر اللائحة سنة تلو أخرى يلمع بعض أصحاب مليارات المليارات الذين ترتبط ثرواتهم بأحد المنتجات (برمجيات الحاسوب أو عتاده) أو بخدمة (البيع بالتجزئة) أو بأبوة محظوظة (إرث)، ومن الذين يحتلون المقامات الخمسة الأولى على مر السنين واحد فقط اكتسب ثروته من خلال الاستثمار بذلكاء، هو وورن بفت *Warren Buffett*.

في مطلع تسعينيات القرن العشرين احتل بفت المقام الأول، ثم تأرجح في السنوات التالية بين المقامين الأول والثاني مع شاب اسمه بيل غيتس *Bill Gates*، وحتى حين ظهرت شركات دوت - كوم المجنونة في لائحة عام 2000، حيث تمثلت الكثير من الثروات في فوربس 400 من خلال نمو التكنولوجيا الخارق للعادة، كان بفت - الذي يتجنب ساخراً كل شيء عالي التقنية - يشغل المقام الرابع فيها، وما زال الشخص الوحيد في المقامات الخمسة الأولى الذين يُشار إلى «سوق الأوراق المالية» في عمود «مصادر ثرواتهم»، غير أنه عاد عام 2004 بكل صلابه ليحتل المقام الثاني.

انطلق بَفِت عبر شركة بمبلغ مئة دولار عام 1956، وبعد ثلاث عشرة سنة جنى 25 مليون دولار، و تزايدت ثروته الشخصية الصافية فبلغت عند كتابة هذا الكتاب (منتصف عام 2004) 42,9 مليار دولار، وبيع السهم في شركته بمبلغ 92,900 دولار، وراح ملايين المستثمرين في أنحاء المعمورة يتعلقون بكل كلمة يتفوه بها.

وكي نتمكن من تثمين وورن بَفِت بشكل كامل يجب علينا أن ننتقل إلى ما وراء الدولارات؛ إلى أوسمة الأداء والشهرة.

البدايات الاستثمارية

ولد وورن بَفِت في الثلاثين من آب / أغسطس عام 1930 بمدينة أوماها Omaha في نبراسكا Nebraska، حيث امتلك جده بقالية (استخدم فيها ذات يوم الشاب تشارلي مُنغر Charlie Munger)، وكان أبوه سمسار أسهم، وأولع الطفل وورن بَفِت بالأرقام على الدوام، وتمكن بسهولة من إجراء العمليات الحسابية المعقدة ذهنياً، وفي الثامنة بدأ يقرأ كتب والده التي تدور حول سوق الأوراق المالية، وفي الحادية عشرة بدأ يكتب على لوحة الأسعار في دار السمسرة التي يعمل فيها والده. انقضت طفولته الأولى في مخاطر تجارية، وحقق فيها من النجاح ما جعله يُبلغ والده برغبته في التخلي عن الالتحاق بالجامعة والنزول مباشرة إلى سوق العمل، لكنه غلب على أمره.

التحق بَفِت بكلية إدارة الأعمال في جامعة نبراسكا، حيث قرأ كتاباً جديداً عن الاستثمار من مؤلفات بنيامين غراهام Benjamin Graham، الأستاذ الجامعي في جامعة كولومبيا، بعنوان المستثمر الذكي - *The Intelligent Investor* فأعجب كثيراً بأفكاره لدرجة جعلته يتقدم بطلب إلى هذه الكلية ليدرس مباشرة على يديه، وزامله في الصف نفسه بيل روين Bill Ruane الرئيس الحالي لمجلس إدارة صندوق سيكويوا الاستثماري Sequoia Fund والذي يتذكر تمازجاً فكرياً متناغماً بين غراهام و بَفِت، ويرى أن بقية طلاب الصف لم يكونوا سوى متفرجين¹.

لم يمض وقت طويل على تخرّج بَفت من جامعة كولومبيا بعد أن حاز الماجستير في الاقتصاد حين دعاه غراهام للالتحاق بشركة غراهام - نيومان Graham-Newman التي يملكها، فأنهمك خلال خدمته التي امتدت سنتين فيها يعمل مستشاره الاستثماري الأمين؛ (وللاطلاع بصورة مفصلة على فلسفة غراهام يرجى العودة إلى الفصل الثاني).

تفككت شركة غراهام - نيومان عام 1956 حين قرر غراهام - الذي بلغ حينذاك الحادية والستين من عمره - الخلود إلى التقاعد، فعاد بَفت إلى أوماها، وأنشأ شركة استثمارية محدودة متسلحاً بالمعرفة التي اكتسبها من غراهام، وبالخلفية المالية من أسرته وأصدقائه والدولارات المئة التي امتلكها في جيبه، وكان حينذاك في الخامسة والعشرين.

شركة بَفت المحدودة

انطلقت الشركة بشركائها المحدودين السبعة الذين ساهموا مجتمعين بمبلغ 105,000 دولار، ونالوا 6% سنوياً لقاء استثماراتهم و75% من الأرباح زيادة على هذا المؤشر الاستثماري، أما الباقي فكان من نصيب بَفت الذي تمتع - بصفته الشريك المُنتدب للإدارة - بالحرية المطلقة في استثمار أموال الشركة.

وخلال السنوات الثلاث عشرة اللاحقة جمع بَفت أموالاً بلغت نسبتها المركبة السنوية 29,5%²، ولم يكن ذلك بالأمر السهل. ورغم أن المتوسط الصناعي على مؤشر داو جونز Dow Jones انخفض خمس سنوات خلال السنوات الثلاث عشرة، إلا أن شركته لم تسجل سنة انخفاض واحدة، إذ انطلق بهدف طموح، هو التفوق على مؤشر داو جونز بعشر نقاط في السنة، ولم يحقق ذلك بعشر فقط بل باثنتين وعشرين!

انهالت على بَفت، مع تزايد شهرته، طلبات المزيد من الناس لإدارة أموالهم، فاشترى لصالح شركته حصصاً مُهيمنة في العديد من الشركات المطروحة أوراقها المالية للاكتتاب العام والتداول في السوق وفي الشركات الخاصة أيضاً؛

وبدأ عام 1962 بشراء أسهم في شركة نسيج متعثرة اسمها بيركشير هاثاوي Berkshire Hathaway. وفي السنة ذاتها؛ 1962، نقل بفت مكتب الشركة من منزله إلى كيوييت بلازا Kiewit Plaza في أوماها Omaha حيث هي اليوم، وأنجز في السنة التالية عملية شراء مذهلة.

شهدت شركة أمريكان إكسبرس American Express فساداً بسبب فضيحة، تورط فيها أحد زبائنها، فانهار سعر سهمها بين عشية وضحاها من 65 دولاراً إلى 35. أتعن بفت الدرس الذي تعلمه من بن غراهام Ben Graham: تصرف بحزم حين تباع أسهم شركة قوية بأقل من قيمتها الذاتية، وعندئذ اتخذ بفت القرار الشجاع بتوظيف 40% من أصول شركته - أي 13 مليون دولار - في أسهمها، وخلال السنتين التاليتين تضاعف سعر السهم ثلاث مرات، وبلغت أرباح الشركاء الصافية عشرين مليون دولار، فكان ذلك أسلوب غراهام المحض! وأسلوب بفت أيضاً.

تزايدت أصول شركته الاستثمارية بحلول عام 1965، فبلغت 26 مليون دولار، وبعد أربع سنوات قرر إيقافها، وفسر ذلك بميل السوق إلى المضاربات وبندرة الأوراق المالية التي تباع بأقل من قيمتها الحقيقية المثيرة للاهتمام.

وعندما انفكت عرى الشركة تسلم المستثمرون حصصاً متناسبة مع ملكياتهم، واتجه بعضهم - بناء على وصية بفت - إلى زميل صفه القديم بيل روين في جامعة كولومبيا، ليدبر أموالهم، فوافق الأخير، وبذلك خرج صندوق سيكوي الاستثماري Sequoia Fund إلى النور، أما بعضهم الآخر - ومنهم بفت نفسه - فاستثمروا عوائدهم في شركة بيركشير هاثاوي، وعندئذ زادت حصته فيها إلى 25 مليون دولار، واستطاع بذلك أن يحقق الهيمنة عليها.

إن ما فعله بفت لهذه الشركة مشهور في عالم الاستثمار، وحتى الذين يملكون حصة عارضة في سوق الأوراق المالية يحترمون اسمه ويعرفون شيئاً عن نجاحه المذهل. ولسوف نتابع في الفصول التالية المسار الذي سلكته شركة بيركشير

هاثاويه في السنوات الأربعين التي أمسك خلالها بزمامها، ولعل من المهم أن نلقي نظرة على ماتحت السطح فنكشف النقاب عن الفلسفة الرشيدة التي أقام نجاحه عليها.

الرجل وشركته

وورن بفت رجل يصعب وصفه، فهو من الناحية الجسدية لاثير الملاحظة وتحمل نظراته سمات الجدود، ويتمتع بتفكير عبقرى، ومع ذلك فإن علاقته الهنيئة مع الناس غير معقدة، فهو بسيط مستقيم صريح أمين، ويبدى تمازجاً لافتاً للنظر، بين البديهة الجافة المعقدة والمرح الصباني، ويتملكه تقدير عميق لكل أمر منطقي وكراهية مجنونة لكل حماقة، ويعتق البساطة ويتجنب التعقيد.

عندما تستعرض تقرير شركة بيركشير هاثاويه السنوي تذهلك البساطة التي يقتبسها بفت من الإنجيل أو من جون مينارد كينز John Maynard Keynes أو من ميه ويست Mae West، وكل تقرير يضم ستين إلى سبعين صفحة مليئة بالمعلومات المكثفة، ليس فيها صور ملونة أو خطوط بيانية أو بيانات مصورة، والحرفيون الذين يبدوون بالصفحة الأولى ويتابعون القراءة، وهي الكلمة التي تعبر عن ظاهر هذه العملية، دون توقف يكافؤون بجرعة ثمينة من الذكاء المالي والمرح الساذج والأمانة والشجاعة، ذلك أن بفت صريح في تقاريره، ويركز على جوانب النجاح والإخفاق في أعمال الشركة، ويعتقد أن المساهمين هم الذين يملكون الشركة فيقدم لهم الأخبار التي يريد أن يعرفها لو حل محلهم.

حين هيمن وورن بفت على شركة بيركشير هاثاويه، بلغت قيمتها الصافية بعد تنزيل الأعباء والمطالب 22 مليون دولار، وبعد أربعين سنة تزايدت حتى أضحت 69 مليار دولار. كان هدفه طويل الأمد زيادة قيمتها الدفترية بنسبة 15% سنوياً، وهي أعلى بشكل جيد من وسطي العائد الذي حققته الشركات الأمريكية. لقد تعاظم الربح كثيراً منذ أن هيمن عليها عام 1964، فنمت قيمة السهم الدفترية من 19 دولاراً إلى 50,498 وبنسبة سنوية مركبة بلغت 22.2%،

وهذا الأداء النسبي هو المذهل حين ترى أنها تخضع للفرامات من جهتي الضرائب على الدخل وعلى الأرباح الرأسمالية معاً، وأن عوائد شركات مؤشر ستاندرد أند بورز 500 Standard & Poor's تحتسب قبل الضريبة.

الجدول رقم 1/1

أداء شركة بيركشير مقابل مؤشر ستاندرد أند بورز 500

النسبة المئوية للتغيير السنوي

السنة	في قيمة السهم الدفترية للشركة (1)	في مؤشر ستاندرد أند بورز 500 مع عائد السهم من الأرباح (2)	النتائج النسبية (1) - (2)
1965	23,8	10,0	13,8
1966	20,3	(11,7)	32,0
1967	11,0	30,9	(19,9)
1968	19,0	11,0	8,0
1969	16,2	(8,4)	24,6
1970	12,0	3,9	8,1
1971	16,4	14,6	1,8
1972	21,7	18,9	2,8
1973	4,7	(14,8)	19,5
1974	5,5	(26,4)	31,9
1975	21,9	37,2	(15,3)
1976	59,3	23,6	35,7
1977	31,9	(7,4)	39,3
1978	24,0	6,4	17,6
1979	35,7	18,2	17,5
1980	19,3	32,3	(13,0)
1981	31,4	(5,0)	36,4

المصدر: التقرير السنوي لشركة بيركشير هاثاوي لعام 2003 .

ملاحظات: البيانات عن السنوات مع الاستثناءات التالية: 1965 و 1966، السنة المنتهية

في 1967/9/30، و 15 شهراً تنتهي في 12/31 .

استدعت قواعد المحاسبة السنوية قيام شركات التأمين بدءاً من سنة 1979 بتقييم الأسهم العادية والممتازة التي تملكها وفق أسعار السوق، وليس كما كانت القاعدة حسب أدنى السعيرين: سعر الشراء أو سعر السوق الجاري. أعيد في هذا الجدول التصريح عن نتائج شركة بيركشير خلال عام 1978 لكي تتطابق مع القواعد التي تم تغييرها، أما في النواحي الأخرى فإن النتائج حُسِبَتْ باستخدام الأرقام التي تم الإفصاح عنها أصلاً.

تُحتسَب أرقام مؤشر ستاندرد أند بورز 500 قبل الضريبة أما أرقام شركة بيركشير فتحتسَب بعدها، ولو توجب على شركة مثل بيركشير أن تمتلك مؤشر ستاندرد أند بورز 500 واستحقت عليها الضرائب المناسبة لكانت نتائجها أدنى من هذا المؤشر في السنوات التي يُظهر فيها عائداً إيجابياً، ولتجاوزته في السنوات التي يُظهر فيها عائداً سلبياً، ولأدّت التكاليف الضريبية مع مرور الوقت إلى زيادة كبيرة في الفرق بين المبالغ التي أصبحت مُتدنيةً لهذا السبب.

تابع الجدول رقم 1/1
أداء شركة بيركشير مقابل مؤشر ستاندرد أند بورز 500

النسبة المئوية للتغيير السنوي

السنة	في قيمة السهم الدفترية للشركة (1)	في مؤشر ستاندرد أند بورز 500 مع عائد السهم من الأرباح (2)	النتائج النسبية (1) - (2)
1982	40,0	21,4	18,6
1983	32,3	22,4	9,9
1984	13,6	6,1	7,5
1985	48,2	31,6	16,6
1986	26,1	18,6	7,5
1987	19,5	5,1	14,4
1988	20,1	16,6	3,5
1989	44,4	31,7	12,7
1990	7,4	(3,1)	10,5
1991	39,6	30,5	9,1
1992	20,3	7,6	12,7
1993	14,3	10,1	4,2
1994	13,9	1,3	12,6
1995	43,1	37,6	5,5
1996	31,8	23,0	8,8
1997	34,1	33,4	0,7
1998	48,3	28,6	19,7
1999	0,5	21,0	(20,5)
2000	6,5	(9,1)	15,6
2001	(6,2)	(11,9)	5,7
2002	10,0	(22,1)	32,1
2003	21,0	28,7	(7,7)
وسطي الأرباح السنوية 2003/1965	22.2	10.4	11.8
إجمالي الأرباح 2003-1964	259.485	4.743	

إذا نظرنا إلى عائدات شركة بيركشير، سنة بعد سنة، وجدنا أنها متقلبة جداً في بعض الأحيان، وأن التغييرات في سوق الأسهم وبالتالي الأسهم ذات القيمة المتدنية التي تمتلكها الشركة خلقت تذبذبات كبيرة في قيمة السهم الإفرادية (انظر الجدول 1/1).

يجب علينا أن نقارن بين نتائج عامي 1998 و 1999 حتى نستطيع أن نقدر تقلبات العائدات؛ ففي عام 1998 تزايدت قيمة شركة بيركشير بأكثر من 48%، ثم تدنت هذه الزيادة عام 1999 إلى نسبة تافهة بلغت 0,5%، ومع ذلك فإن مؤشر ستاندرد أند بورز 500 ازداد بنسبة 21%. وهناك عاملان متعلقان بهذا الأمر: تدني عائدات بيركشير في مجال المنتجات الاستهلاكية غير المستدامة (مثل شركتي كوكا كولا وجيليت)، وتعاضم الزيادة على مؤشر ستاندرد أند بورز 500 بسبب الأداء المتميز لأسهم شركات التكنولوجيا التي لا تمتلك شركة بيركشير منها شيئاً.

اعترف بفت في تقرير الشركة السنوي عن عام 1999 - بصراحته المعهودة التي اشتهر بها - بأن «الارتفاع الكبير فوق مؤشر (ستاندرد أند بورز 500) أمر أصبح من الماضي»³. وتنبأ مع ذلك أن يكون أداء الشركة مع الزمن أفضل «بتواضع» من نظيره على هذا المؤشر، وقد تحقق ذلك خلال السنوات الثلاث التالية، ورغم أن عام 2003 كان عصيباً بالنسبة للشركة، إلا أن قيمتها الدفترية ازدادت بنسبة 21%، لكن الزيادة على هذا المؤشر كانت أعلى.

بفت اليوم

لاحظ كثيرون أن نشاط بفت في سوق الأوراق المالية تضائل عما كان عليه في ثمانينيات القرن العشرين وأوائل تسعينياته، مع انقضاء معظم السنوات الأخيرة التي ابتدأت في أواخر تلك التسعينيات، وتساءلوا عما إذا كان قد تساوى مع السوق، ولكن غيرهم ظنوا أن الحاجة إلى مشتريات جديدة كبيرة من الأسهم العادية يعني أن صنف الأسهم الذي يحب أن يشتريه لا يباع بأسعار جذابة، ليس إلا.

نحن نعلم أن بَفِت يفضل شراء «الأشياء اليقينية مترافقة بحسم»، ويمكن التنبؤ «باليقينية» من خلال قابلية استشفاف أمور الشركة الاقتصادية، ذلك أن زيادة قابلية التنبؤ بهذه الأمور تزيد من يقينيتنا بقيمة الشركة. عندما ننظر في قائمة الأسهم التي يمتلكها بَفِت وفي الشركات التي تعود ملكيتها الكاملة إلى شركة بيركشير، تذهلنا الدرجة العالية من درجة التنبؤ التي يعكسها هذا الأمر، وهنا يشير الجزء الخاص «بالحسم» من البيان بوضوح إلى سعر السهم.

نستطيع أن نستنتج أن إحجام بَفِت عن الشراء يعكس ندرة الخيارات في هذا المجال، لأننا نعرف أنه يجب أن يشتري الشركات - التي تكون القدرة على التنبؤ بأمورها الاقتصادية عالية - بأسعار أقل من قيمتها الذاتية؛ وإنني متأكد من أنه سيضيف المزيد من الأسهم إلى محفظة بيركشير الاستثمارية لو أن شركات كوكا كولا أو جيليت أو المماثلة لهما بيعت اليوم بنصف السعر.

نحن أيضاً نعرف مبدأ بَفِت في العمل ضمن «دائرة كفاءته» فقط، فعليك أن ترى أن هذه الدائرة هي التاريخ التراكمي لخبرتك. ولو أن أحداً نجح في تشغيل شركة ما في إحدى الصناعات عقداً من السنين أو أكثر لقلنا إنه حقق مستوى عالياً من الكفاءة في الوظيفة الملقاة على عاتقه.

ولو أن شخصاً آخر يتمتع بخبرة سنين قليلة في تشغيل عمل جديد لتساءلنا بشكل منطقي عن مستوى كفاءته. لعلَّ بَفِت يرى من خلال تفكيره المُتبصِّر أن خبرته العملية في دراسة وتشغيل الأعمال التي تضمها محفظة أوراق بيركشير الاستثمارية تشكل حاجزاً كبيراً أمام الكفاءة، حيث يصبح من الصعب التوصل إلى مستوى مماثل من النظرة المُتبصرة في صناعة جديدة.

وربما واجه بَفِت معضلة لهذا السبب، فهو يدرك - ضمن دائرة كفاءته - أن الأسهم التي يجب أن يشتريها غير مطروحة بسعر محسوم في الوقت الراهن، وأما خارجها فينبغي أن تحقق الأعمال سريعة النمو التي تنشأ في الصناعات الجديدة مستوى عال من اليقينية الاقتصادية التي ينشدها. وهذا التحليل - إذا

صحّ - يفسّر سبب عدم وجود مشتريات كبيرة من الأسهم العادية المطروحة خلال السنوات القليلة الماضية.

ومن الحماقة أن نظن أن الخيارات الاستثمارية قد انعدمت أمام وورن بفت لقلة أطباق مائدة الأسهم المطروحة، فمن المؤكد أنه كان يبذل في سوق الدخل الثابت أنشطة منها شراء مجموعة كبيرة هامة من الأسهم عالية المردود عام 2002، فهو المتيقظ أيضاً أمام الفرصة السانحة للمرابحة، وقد لا تكون أسواق هذه المربحة مثمرة - كعهدها - إذا أخذنا بعين الاعتبار مبلغ رأس المال المطلوب استثماره من أجل توليد عوائد مجزية.

هذا، ويجب ألا يشعر المساهمون في شركة بيركشير هاثاوايه أن الفرص انعدمت أمامهم، فهم في غالب الأحيان ينسون واحداً من أهم المبادئ المتعلقة بصاحب العمل والذي يلخصه بفت في كل تقرير سنوي، هو المبدأ الرابع الذي يقول: «يجب أن نتمكن من تحقيق هدفنا {في رفع المعدل الوسطي لأرباحنا السنوية الناتجة عن القيمة الذاتية} من خلال التملك المباشر لمجموعة متنوعة من الأعمال التي تولد أموالاً نقدية وتستمر في تحقيق أرباح أعلى من معدل العوائد على رأس المال. وخيارنا الثاني هو تملك أجزاء من أعمال مماثلة يتم التوصل إليها بالدرجة الأولى بشراء أسهم عادية قابلة للتسويق».

ترسخ الشعور الاقتصادي في أوائل عمر شركة بيركشير بامتلاك الأسهم العادية، لكن استراتيجية شراء أعمال برمتها - وهي التي تمثل التفضيل المعلن من قبل بفت - برزت في الوقت الراهن إلى الواجهة مع ارتفاع أسعار الأسهم العادية بشكل مثير وتكاثر القوة الشرائية لأرباح بيركشير المحتجزة كالقطر.

هناك عامل شخصي يتحلى به بفت أيضاً، فهو - كما علمنا - يستمتع كثيراً بعلاقته مع مديره العاملين في تشغيل الأعمال، ويفخر بلا حدود بالشركات العاملة المنضوية تحت لواء شركة بيركشير، وفي المقابل نجد القلق النفسي يساوره لأنه مساهم بالشركات التي تطرح أوراقها المالية للتداول في ظل

الإصدارات الخاصة بتعويض المديرين والجدل بشأن استراتيجيات الاستثمار الرأسمالي التي تصاحب تملك الشركة، والذي قد يقلل بدوره من استهوائه للوضع الذي يتمتع به المساهم مقارنة بما كان عليه من قبل. لماذا يختار بفت تحمّل سطوة الإخفاق التام المترافق رغم أنه مستثمر رئيس إذا لم تكن الأمور الاقتصادية مثيرة للانتباه؟

النشاط الوحيد الذي أقترحه بفت في تشغيل شركات بيركشير هو تحديد تعويض المديرين وتخصيص الأرباح، وهذه قرارات تتميز بعقلانية كبيرة في عالم بيركشير، أما خارجه في سوق الأوراق المالية فلا تنعكس العقلانية دائماً في قرارات الإدارة بشأن تعويض المديرين وإعادة تخصيص رأس المال.

ماذا يعني هذا الكلام بنظر المستثمرين العاديين؟ هل يتوجب عليهم الانسحاب التلقائي أيضاً لأن بفت غير معنيّ بصورة «نشطة» في سوق الأوراق المالية؟ إنّ استراتيجيته البديلة هي شراء أعمال برمتها - وهو خيار لاتطاله أيدي الكثير من المستثمرين - فماذا يفعلون؟

يبدو أن هناك خيارين واضحين: أولهما الاستثمار في شركة بيركشير هاثاوية وبذلك يشاركون في اقتصاديات الأعمال المطروحة للتداول، وثانيهما اتباع أسلوب بفت في الاستثمار وتوسيع دائرة كفاءاتهم عبر الدراسة المتعمقة لأنماط العمل في الشركات المشاركة في مراتع الاقتصاد الجديد والمُضيّ قدماً في تلك السبيل.

أعتقد أن المبادئ الجوهرية التي قادت قرارات بفت هذه الفترة الطويلة ليست موضع شبهة وأنها مازالت تحمل فرصاً للمستثمرين الواعين كي يتجاوزوا بأدائهم مؤشر ستاندرد أند بورز 500. ذلك إن تقديم هذه المبادئ بطريقة تمكّن المستثمرين المتفكرين من فهمها واستخدامها هو الهدف من هذا الكتاب.